الدَّرس (٢٩)، ١٤٢٨

# تطْرِيزُ

## الشيخ صالح بن عبد اللَّه بن حمد العصيمي

حفظه الله تعالى

# فضل

# لا حول ولا قوة إلا باللّٰه

## للعلامة ابن عبد الهادي الصغير

المتوفى سنة ٩٠٩ رحمه الله تعالى

النُّسخة الإلكترونيَّة (١)

**الشيخ لم يراجع التفريغ**

[السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الحمْـدُ لله رَبِّنا، وأشْهَـدُ أن لَا إلـهَ إلَّا اللهُ وحْـدَه لا شَريكَ لَه، وأَشهَـدُ أنَّ محمَّدًا عَبدُه وَرَسُولُه.

أمَّـا بَـعْدُ.. فهٰذا هُو الدَّرسُ **التاسع والعشـرون** مِـن بَرنـامَجِ (الـدَّرسِ الواحِـدِ) **السَّـادس**، والكِتَـابُ المقْـرُوءُ فيـهِ هوَ: «**فضل لا حول ولا قوة إلا بالله**) للعلامة ابن عبد الهادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقَبلَ الشُّروعِ في إقرائِه لابُدَّ مِن ذِكرِ مُقدِّمتَينِ اثنَـتَينِ:]

**المقدِّمة الأولىٰ: التَّعريفُ بالمصنِّف، وتنتظمُ في ثلاثةِ مقاصد:**

**المقصد الأوّل: جرُّ نسبه**؛ هو الشيخ العلامة يوسف بن حسن بن أحمد العُمري الدِّمشقي.

يُكْنىٰ بأبي عُمر، وبأبي المحاسن، ويُلقَّب بجمال الدِّين.

وبابن المَبْرَد بفتح الميم، ونُقل كسرها فيُقال: المِبْرَد، ويُلقب أيضًا بابن عبد الهادي الصغير تمييزًا له عن ابن عبد الهادي الكبير صاحب شيخ الإسلام ابن تيمية مؤلف كتاب «الصارم المُنكي».

**المقصد الثاني: تاريخ ولادته**؛ ولد آخر ذي الحجة سنة أربعين وثمانمائة (٨٤٠)، وقيل: بل غُرة المحرم بعدها. واختلف مترجموه في تعيين يوم الولادة من شعبان علىٰ أقوالٍ لا يترجَّح أحدها علىٰ غيره.

**المقصد الثالث: تاريخ وفاته**؛ توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يوم الاثنين الخامس عشر من محرم الحرام، سنة تسعٍ وتسعمائة (٩٠٩)، وله من العُمر تسعٌ وستون (٦٩) سنةً، رَحِمَهُ ٱللَّهُ رحمةً واسعة.

**المقدِّمة الثانية: التَّعريف بالمصنَّف**؛ وتنتظم في ثلاثة مقاصد أيضًا:

**المقصد الأول: تحقيق عنوانه**؛ اسم هذه الرِّسالة؛ هو: «**فَضْل لا حول ولا قوة إلا بالله**»، فقد جاء هذا الاسم مُثبتًا علىٰ طُرّة النُّسخة الخطية.

**المقصد الثاني: بيان موضوعه**؛ موضوع هذا الكتاب هو بيان فَضْل هذه الكلمة الطيبة: «لا حول ولا قوة إلا بالله»..

**المقصد الثالث: توضيح منهجه**؛ سلك المُصَنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في بيان فضائل لا حول ولا قوة إلا بالله طريقة المحدثين، فأورد الأحاديث الواردة فيها مرويةً بأسانيده، ولما كان المُصَنِّف مُتأخرًا فإن كل حديثٍ مما رواه إنّما أسنده بواسطة مصنِّفٍ سابقٍ له، فروىٰ أحاديث من طريق البخاري والترمذي والنسائي، والمحاملي، وآخرين من قُدماء المحدثين، ولم يُتبع هذه الأحاديث بشيءٍ يتعلق ببيان مراتبها، ولا إيضاح معانيها.

قال المُصَنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

وهو حسبي

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

أخبرنا الجماعة، أخبرنا ابن [سعدون] قال: أخبرنا الحجار قال: أخبرنا ابن الزبيدي قال: أخبرنا السدي قال: أخبرنا الداودي، قال: أخبرنا: [السرفسي]، قال: أخبرنا الفربري، قال: أخبرنا البخاري، قال: حدثنا محمد بن مُقاتل أبو الحسن، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: أخذ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في عقبة، أو قال: في تميمة، قال: فلما علا عليها رجل نادىٰ فرفع صوته لا إله إلا الله والله أكبر، قال: ورسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علىٰ بغلته قال: «فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا» ثم قال: يا أبا موسىٰ، أو يا عبد الله[1]: ألا أدلك علىٰ كلمةٍ من كنز الجنة؟ قلت: بلىٰ، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

أخبرنا ابن الطحان، قال: أخبرنا ابن أُميلة، قال: أخبرنا ابن البخاري.

(ح) وأخبرنا جدي، قال: أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، قال: أخبرنا الفخر بن البخاري، قال: أخبرنا الكندي، قال: أخبرنا أبو الحسن سعد الخير الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمد الدّهني، قال أخبرنا أبو نصر الكسار، قال: أخبرنا أبو بكر ابن السني، قال: أخبرنا محمود بن محمد، قال: حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا يحيىٰ بن سعيد عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: أخذ القوم في عقبة أو قال: ثنية كلما علىٰ عليها رجلٌ نادىٰ بأعلىٰ صوته لا إله إلا الله والله أكبر، قال: فقال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا**».

ثم قال: يا أبا موسىٰ، أو يا عبد الله بن قيس: ألا أدلك علىٰ كنزٍ من كنوز الجنة؟ قلت: بلىٰ، قال: تقول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

وبه إلىٰ ابن السني قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا عبدة بن عبد الله الصفار، عن سويد، عن

---

(١) يا عبد الله بدون قيس، هذه قال في الحاشية: (ما بين قوسين زيادة من المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وقد ورد الاسم كاملًا؛ ولكن في روايةٍ ثانية، وليس في نص الرواية هذه)، هو أخذها من رواية ثانية، ووضعها في هذه الرواية، وهذا غلط، فهذه تُحذف.

زهير، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان، قال: حدثني أبو موسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفرٍ فأشرف علينا من علىٰ واد، فجهر بالتهليل والتكبير: الله أكبر، لا إله إلا الله ورفع صوته فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أيها الناس اربعوا علىٰ أنفسكم، الذين تدعون ليس بأصم إنه سميعٌ قريب، إنه معكم**» **أعادها ثلاث مرات**، قال أبو موسىٰ: فسمعني أقول: وأنا خلفه لا حول ولا قوة إلا بالله.

وبه إلىٰ ابن السني قال: أخبرنا أبو يعلىٰ، قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكان القوم إذا علوا شرفًا كبروا فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أيها الناس، اربعوا علىٰ أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبًا، ولكن تدعون سميعًا قريبًا**»، قال: وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: يا عبد الله بن قيس ألا أدلك علىٰ كنزٍ من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله.

---

ذكر المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ هنا حديث أبي موسىٰ الأشعري في فَضْل لا حول ولا قوة إلا بالله، يُسنده من وجوه:

وحديث أبي موسىٰ هذا حديثٌ صحيحٌ قد أخرجه البخاري ومسلم، وفيه من فضيلة **لا حول ولا قوة إلا بالله أنها كنزٌ من كنوز الجنة**.

ومعنىٰ قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اربعوا علىٰ أنفسكم**» أي: أخفوا عليها، والزموا القصد معها، فإن الذي تدعونه وهو الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ليس بأصمّ ولا غائب؛ بل هو سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ سميعٌ قريب.

وهذا يدلّ علىٰ أن الأدب في ذكر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ ترك المبالغة برفع الصوت فيه؛ بل لو قيل: إن الإسرار أفضل لكان في ذلك قوّة؛ لكن الأحاديث التي جاءت في تفضيل الإسرار في الذِّكر فيها ضعفٌ، كما أنَّ الشريعة جاءت في مواطن جُهر فيها بالذكر؛ كالذكر الذي يكون في أدبار الصلوات المكتوبات في أصح قولي أهل العلم، لكن الذي عابه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من فعلهم ليس هو الجهر؛ بل هو المبالغة في الجهر.

قال أخبرنا أبو العباس الحريري، قال: أخبرنا المشايخ الثلاثة، قال: أخبرنا المزي، قال: أخبرنا ابن البخاري، قال: أخبرنا ابن البنا وابن قبرزد قال: أخبرنا أبو الكبش الفروخي قال: أخبرنا المشايخ الثلاثة قال: أخبرنا أبو محمد الجرَّاحي، قال: أخبرنا أبو العباس المحبوبي، قال: أخبرنا الترمذي، قال: حدثنا

عبد الله بن أبي زياد الطوفي، قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن حاكم بن أبي صغيرة، عن أبي برز، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ما علىٰ الأرض أحدٌ يقول: لا إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا كُفِّرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر**».

---

أسند المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ هنا حديثًا آخر في فَضْل لا حول ولا قوة إلا بالله إذا قُرنت بلا إله إلا الله والله أكبر.

ورواه من طريق الترمذي وهو في «جامعه» وإسناده ضعيف، وقد اضطرب أبو بلجن الكبير في رواية هذا الحديث سندًا ومتنًا، فتارةً رواه عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو، وتارةً رواه بهذا الإسناد عن أبي هريرة وسيأتي.

وتارةً: رواه بهذا المتن وتارةً رواه بمتن آخر، كما أنه جعله مرة من مسند أبي ذر.

فهذا يدل علىٰ اضطرابه في هذا الحديث سندًا ومتنًا، فهذا الحديث حديثٌ ضعيف.

وبه إلىٰ الترمذي، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا مرحوب بن عبد العزيز العطَّار، قال: حدثنا أبو نُعامة السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزاة، فلما قفلنا أشرفنا علىٰ المدينة فكبر الناس تكبيرةً، ورفعوا بها أصواتهم؛ فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن ربكم ليس بأصم ولا غائب، هو بينكم وبين رؤوس رواحلكم**» ثم قال: يا عبد الله بن قيسٍ: «**ألا أُعلمك كنزًا من كنوز الجنة، لا حول ولا قوة إلا بالله**».

---

تقدم حديث أبي موسىٰ الأشعري هذا، وذكرنا أنه حديثٌ صحيحٌ مُخرجٌ في «الصحيحين».

وقوله في أول إسناده: (وبه)، هذا نوعٌ من الاختصار في الحديث لم يكن في كلام المتقدمين، وإنما وقع عند المتأخرين، فيريد بهذا الضمير وبه يعني بإسناده الذي تقدَّم مما أسنده عن شيوخه، عن شيخه أبي العباس الحريري بإسناده في الحديث السابق.

وهذا مما يندرج في الاختصار المتعلِّق بالحديث.

واختصار الحديث نوعان:

أحدهما: اختصار المتن، وهذا هو الذي كان كثيرًا عند المتقدمين، وفعله البخاري في «صحيحه».

والثاني: اختصار السند، وهذا لم يكن في كتب المتقدمين، ولا ذكره المصنفون في كتب المصطلح،

لأنه إنما نشأ بأخرة لما طالت الأسانيد، فاحتاجوا إلىٰ مثل هذا.

وربما وجد استعماله قليلًا عند الأولين في النسخ الحديثية التي تُروىٰ بإسنادٍ واحد فيقع العطف عليها بقولهم: وبه، وبه، يعني بالإسناد الذي سلف، لكن انتشاره وقع عند المتأخرين لطول الأسانيد، فربما أسند المسند حديثًا اكتفىٰ فيه بذكر شيخه فيقول: أخبرنا فلان بإسناده إلىٰ الرسول صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ثم يذكر الحديث، كما درج عليه أكثر المتأخرين في الحديث المسلسل بالأولية.

وتحديثهم به علىٰ هذه الصورة: صحيح عند أهل المعرفة بالحديث، لأنهم أحالوا علىٰ معلوم، وقصدوا بذلك اختصار السند، ولهم في ذلك سلف.

قال: أخبرنا جماعة من شيوخنا، قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر بن المحب، قال: أخبرنا محمد بن الفخر بن البخاري وغيره، قال: أخبرنا ابن هامل، قال: أخبرنا المشايخ الثلاثة الناصح الحنبلي ونصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر، وعبد الغني؛ قالوا: أخبرتنا شُهدة، قالت: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي، قال: أخبرنا أبو عمر الفارسي، قال: أخبرنا القاضي أبو عبد الله المحاملي، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن مسلم، قال: حدثني يونس بن حُمران عن خارجة بن عبد الله، عن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: قال لي أبو أيوب: ألا أعلمك كلمات علمنيها رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: قلت: بلىٰ يا عم، فقال: إن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ حين نزل علي فقال: «**ألا أعلمك كلمات يا أبا أيوب من كنز الجنة**» قال: قلت: بلىٰ يا رسول الله بأبي أنت وأمي، قال: «**أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله**».

وبه إلىٰ المحامل، قال: حدثنا أحمد بن منصور ويوسف بن موسىٰ، وإبراهيم بن هاني وروح بن الفرج قالوا: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا حيوة، قال: أخبرني أبو صخر أن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أخبره عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: أخبرني أبو أيوب الأنصاري أن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ ليلة أُسري به مر علىٰ إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقال إبراهيم عليه السلام لجبريل عليه السلام: «من معك يا جبريل؟ قال جبريل: هذا محمد، فقال إبراهيم: يا محمد مُر أمتك فليكثروا من غِراس الجنة فإن تُربتها طيبةٌ وأرضها واسعة فقال النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ لإبراهيم عليه السلام: «وما غِراس الجنة؟» فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

---

أسند المُصَنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ حديث أبي أيوب هذا بسندين اثنين: وقع بينهما اختلافٌ في سياق

المتن، فليس في الحديث الأول بعد الخبر بأن (لا حول ولا قوة إلا بالله) كنزٌ من الجنة إلا أمره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأبي أيوب في خاصة نفسه بذلك.

وأما في الرواية الثانية: ففيها وقوع ذلك في الإسراء، وأن الآمر هو إبراهيم عليه الصلاة والسلام، وأن الأمر وقع للأمّة، بأن يكثروا من غِراس الجنة.

ثم جعل لا حول ولا قوة إلا بالله غِراس الجنة.

وأولىٰ هذين الإسنادين بالتقديم هو الثاني، فإنه إسنادٌ حسن بخلاف الإسناد الأول ففيه من جهل ويُخطىء، فكأن المحفوظ من حديث أبي أيوب هو اللفظ الثاني، وقد أخرجه أحمد ابن حنبل في «مسنده» بهذا الإسناد واللفظ، وفيه من فضيلة لا حول ولا قوة إلا بالله ما لم يتقدم في الأحاديث السابقة وهي: أن لا حول ولا قوة إلا بالله غِراس الجنة، فهذه فضيلةٌ ثانيةٌ من فضائل لا حول ولا قوة إلا بالله.

وبه إلىٰ المحاملي قال: حدثنا محمد بن الوليد قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يا عبد الله بن قيس، ألا أعلمك كلمةً من كنوز الجنة: لا حول ولا قوة إلا بالله».

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، قال: حدثنا يزيد عن ابن هارون، قال: أخبرنا سليمان، عن أبي عثمان، عن أبي موسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر فقال: «**يا عبد الله بن قيسٍ، أو يا أبا موسىٰ، ألا أدلك علىٰ كلمةٍ من كنوز الجنة**» قلت: بلىٰ يا رسول الله، قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

وبه إلىٰ المحاملي قال: حدثنا العباس بن عبد الله، قال: حدثنا أبو حذيفة البصري قال: حدثنا الحارث بن عُمير، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: مر بي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنا أُحرك شفتي بشيء، فقال: «**يا أبا موسىٰ، ألا أُعلمك شيئًا من كنز الجنة؟**» قلت: بلىٰ يا رسول الله؟ قال: «**قل: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها من كنز الجنة**».

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي موسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: كنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في سفر، فقال: «**يا عبد الله بن قيسٍ ألا أدلك علىٰ كلمة من كنز الجنة؟**» قال: قلت: بلىٰ، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا مرحوم بن عبد الله العزيز العطار، قال: حدثنا أبو نَعامة السعدي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزاة فقال: «**يا عبد الله بن قيس: ألا أُعلمك كنزًا من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله**».

---

هذه الجملة برواية المُصَنِّف هي عودٌ إلىٰ ما بدأ به من طُرق حديث أبي موسىٰ الأشعري وقد سلف أنه حديثٌ صحيح مُخرجٌ في «الصحيحين» ولم تختلف هذه الروايات في ذكر الفضيلة التي اشتملت عليها الرواية المُخرجة في الصحيح من عدِّ لا حول ولا قوة إلا بالله كنزٌ من كنوز الجنة.

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا يوسف بن موسىٰ، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: أخبرنا معبد بن هلال العنزي، قال: حدثني رجل من أهل دمشق، عن عوف بن مالك، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له: «**ألا أدلك علىٰ كنزٍ من كنوز الجنة**» قال: ما هو؟ قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا إبراهيم بن هاني، قال: حدثنا بن زَبر، قال: حدثنا الأعمش، عن شهر بن حوشبٍ، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ألا أدلك علىٰ كنزٍ من كنوز الجنة قل: لا حول ولا قوة إلا بالله**».

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ح أبو بكر وعبد الله بن شبيه، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن جده، عن نُعيم بن عبد الله مولىٰ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع أبا زينب مولىٰ حازم الغفاري يقول: سمعت أبا ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا **أبا ذرٍ ألا أدلك علىٰ كنزٍ من كنوز الجنة؟**» قال: قلت، بلىٰ بأبي أنت وأمي، قال: «**قل لا حول ولا قوة إلا الله**».

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا قيس بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن يوسف، عن الأعمش، عن مجاهدٍ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا حول ولا قوة إلا بالله كنزٌ من كنوز الجنة**».

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا الحسن بن مُكرم البزار، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن

أبي بشر، عن طلق بن حبيب، عن مشهور بن كعب العدوي، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ألا أدلك علىٰ كنزٍ من كنوز الجنة؟**» قلت: بلىٰ قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، قال: حدثنا عبد الله بن أبي الرجال، عن عمر مولىٰ غُفرة، عن محمد بن كعب القُرضي، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «أوصاني حبيبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله».

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدثنا خلاد بن يحيىٰ المكي، قال: حدثنا هشام بن سعد، قال: أخبرني محمد بن زيد المهاجري، قال أبو ذرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أوصاني حبيبي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن أُكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله» وكان يُقال: إنها دواءٌ من تسعة وتسعين داء أدناه الهم.

---

أورد المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ هنا طُرقًا عِدة لحديث أبي ذر الغِفاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بسياقٍ واحدٍ، سوىٰ آخرها؛ فإن السياق فيه مُختلف، وهو من أوهاها إسنادًا.

والأسانيد التي تقدمت عنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أصحُّها الإسناد الذي أورده المُصَنِّف في الحديث السابع عشر؛ وهو من رواية الأعمش عن مجاهدٍ عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن أبي ذرٍ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لا حول ولا قوة إلا بالله كنزٌ من كنوز الجنة**» فإنه إسنادٌ صحيح، وقد أخرجه أحمد في «مسنده» من حديث الأعمش بهذا الإسناد.

وفي هذا الحديث تأكيد الفضيلة المتقدمة في حديث أبي موسىٰ الأشعري أنه كنزٌ من كنوز الجنة، فيصير هذا المعنىٰ ثابتًا من حديث صحابيين أحدهما:

**أحدهما**: أبو موسىٰ الأشعري.

**والثاني**: أبو ذرٍ الغفاري.

❀❀◊❀❀

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثني جرير بن أيوب، قال: حدثنا أبو حسين الأسدي، قال: قال أبو سعيد الخُدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أكثروا أن تقولوا: لا حول ولا قوة إلا بالله».

---

هذا الحديث الذي أورده المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ إسناده ضعيف لضعف جرير بن أيوب.

❀❀◊❀❀

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق والعباس بن محمد، قالا: حدثنا الفَضْل بن دُكين، قال: حدثنا عبد الله بن عامر يعني الأسلمي، عن أبي الزناد، عن سعد أو سعيد بن سليمان، عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقول: «**ألا أدلكم علىٰ كنزٍ من كنوز الجنة تُكثرون من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله**».

---

ذكر المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ هنا حديثًا آخر من رواية صحابي آخر وهو زيد بن ثابت وفيه المعنىٰ الذي تقدم من حديث أبي موسىٰ وأبي ذر؛ لكن إسناد هذا الحديث من رواية زيد بن ثابت إسنادٌ ضعيف، وقد رواه ابن أبي شيبة من حديث عبد الله بن عامر به، وعبد الله بن عامر أحد الضعفاء.

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا أبو سلمة، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي رَزين، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**ألا أدلك علىٰ بابٍ من أبواب الجنة**» قال: وما هو؟ قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

---

أورد المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ هنا حديثًا آخر عن صحابيٍّ آخر في هذا الباب من فضائل لا حول ولا قوة إلا بالله، وفيه إثبات فضيلةٍ زائدةٍ علىٰ ما تقدم، وهي عدّ لا حول ولا قوة إلا بالله بابًا من أبواب الجنة، إلّا أن إسناد هذا الحديث ضعيفٌ، لأن رواية حماد بن سلمة عن الشيوخ ممّا تكلم فيها أحمد ابن حنبل وغيره، وإنما يُعتد من روايته رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ما حدث به عن ثابت بن أسلم وحُميد الطويل، وما عدا هذين فالغالب علىٰ حديثه الغلط، كما أن أبا رزين لم يسمع من معاذ بن جبل، والغالب علىٰ الأحاديث التي تُروىٰ عن معاذ بن جبل أنها منقطعات، لأن أهل الشام يغلب عليهم إرسال حديثهم، كما ذكر ذلك ابن رجب في «فتح الباري» ولا يُسندون الأخبار عن شيوخهم حتىٰ دخل الزهري الشام فعلمهم الإسناد، ولهذا فإن الغالب في رواية التابعين عن الصحابة الشاميين الانقطاع، ومنها بل أكثرها حديثهم عن معاذ بن جبل فإن الغالب أن هذه العلة تطرد في روايتهم عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وبه إلىٰ المحاملي قال: حدثنا محمد بن مسلم بن واره، وإبراهيم هانئ قالا: ابن أبي مسلمٍ قال: حدثنا يحيىٰ بن أيوب، عن خالد اليزيدي، عن عبد الله بن مسروح، عن ربيعة بن نوريٰ، عن فضالة بن عبيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من أراد كنز الجنة فعليه بلا حول ولا قوة إلا بالله».

وقال ابن واره: حدثني به أيضًا سعيد بن الحكم بن أبي مريم.

هذا حديثٌ آخر في باب فضيلة لا حول ولا قوة إلا بالله، وأنها كنزٌ من كنوز الجنة، وفي إسناده ضعفٌ، إلا أنه مشدود بالروايتين الثابتتين اللتين تقدمتا من حديث أبي موسىٰ الأشعري وأبي ذر الغفاري، فأصل الحديث عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ محفوظ؛ لكن إسناده عن جماعةٍ من الصحابة ممن تقدم كزيد بن ثابت وأبي سعيد الخُدري وفضالة بن عبيد لا تسلم من مقال.

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا القاسم بن سعيد بن المسيب أبو بشر، قال: حدثنا وهب يعني ابن جرير، قال: حدثنا أبو، قال: سمعت منصور بن زازان، ح قال المحاملي: وأخبرنا يونس بن موسىٰ وأحمد بن منصور، قال: حدثنا موسىٰ بن إسماعيل، قال: حدثنا جرير بن حازم، عن منصور بن زازان، عن ميمون بن أبي شبيبٍ، عن قيس بن سعدٍ أن أباه دفعه إلىٰ النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يخدمه، فقال: فأتىٰ علينا النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ وقد صليت ركعتين فضربني برجله فقال: ألا أدلك علىٰ بابٍ من أبواب الجنة، قلت: بلىٰ. قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

وقال موسىٰ بن إسماعيل: فصليت ركعتين، فاضطجعت، فخرج رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فضربني برجله، ثم رواه هو بنحوه.

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن عبَّاد المُهَلَّبِي، قال: حدثنا أبي عن جدي، قال: حدثنا سعدٍ عن منصور، عن ميمون بن أبي شبيب، قال: حدثني قيس بن عبادة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمَا قال: دفعني أبي إلىٰ رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قال: فمر بي وقد ركعت ركعتين وأنا مضطجع في المسجد فركضني برجله فقمت إليه فقال: «**ألا أعلمك كنزًا من كنوز الجنة**» قلت: بلىٰ يا نبي الله؟ قال: «**أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم**».

---

ذكر المُصَنِّف رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَىٰ فيما سلف حديثًا آخر من رواية قيس بن سعد رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ في فضيلة (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وهو حديثٌ قد رواه أحمد، ورجاله ثقات، لكن وقع اختلافهم في تعيين الفضيلة التي لـ(لا حول ولا قوة إلا بالله):

فوقع في بعض الطُّرق أنها بابٌ من أبواب الجنة.

ووقع في بعض الطُّرق أنها كنزٌ من كنوز الجنة.

والذي يظهر -والله أعلم- أن المحفوظ هو الموافق لحديث أبي موسىٰ الأشعري وأبي ذر الغفاري في الباب، وأنها كنزٌ من كنوز الجنة.

وبه إلىٰ المحاملي، قال: حدثنا محمد بن إِشكاب، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا أبي، عن علي بن زيد عن يوسف بن مِهران، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله ألقىٰ إلي عبدي بالسلم**».

---

أسند المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ هنا هذا الأثر عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وفي إسناده ضعف، ومعنىٰ: «ألقىٰ إليَّ عبدي بالسلم» يعني بالاستسلام، لأن لا حول ولا قوة إلا بالله براءةٌ من الحول والقوة وقائمها مستسلم لله عَزَّوَجَلَّ.

قال: أخبرنا الطحان قال: أخبرنا أُميمة قال: أخبرنا الفخر، وأخبر الجد، وأخبرنا الصلاح بن أبي عمر قال: أخبرنا الفخر بن بخاري، قال: أخبرنا الكندي قال أخبرنا أبو الحسن الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمد الدُّهلي، قال: أخبرنا أبو نصر الكسار، قال: أخبرنا ابن السني، قال: حدثنا ابن منيعٍ، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوزاع بن نافع العقيلي، (١) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله بن بلال مؤذن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا خرج إلىٰ الصلاة قال: «**بسم الله آمنت بالله توكلت علىٰ الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم بحق السائلين عليك، وبحق مخرجي هذا فإني لم أخرج أشرًا ولا بطرًا ولا رياءً ولا سُمعة، خرجت ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك أسألك أن تعيذني من النار، وتدخلني الجنة**».

---

أورد المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ هنا حديث بلال المشهور الذي أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» من طريق المُصَنِّف وإسناده ضعيفٌ جدًّا، وقد اختلف أهل العلم في تحقيق معنىٰ: («بحق السائلين عليك») وأصح القولين فيها: أن حق السائلين هو إجابة دعائهم، والدليل قوله تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة:١٨٦]، فدلت هذه الآية علىٰ أن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ قد جعل لمن دعاه حقًا وهو أن يُجيبه.

---

(١) لعلها وازع بن نافع، لعلكم تراجعون الكتاب.

وبه إلىٰ ابن السني، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن قال: أخبرنا علي بن حُجر، [١] قال: حدثنا شَريك، عن عاصم بن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبي رافع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا سمع المؤذن قال مثلما يقول، فإذا قال: حي علىٰ الصلاة حي علىٰ الفلاح قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

أورد المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ حديثًا من الأحاديث المتعلقة بلا حول ولا قوة إلا بالله، وهو حديث أبي رافع وإسناده ضعيف؛ لكن قول: لا حول ولا قوة إلا بالله عند الحيعلتين ثابتٌ في الصحيح.

وبه إلىٰ ابن السُّني، قال: أخبرنا أبو خليفة قال: أخبرنا أبو يعلىٰ محمد بن الصلت التوزي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن حسين، عن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا خرج من منزله قال: «**بسم الله التكلان علىٰ الله**».

وهذا الحديث إسناده ضعيف، وأخشىٰ أن يكون سقط منه ما يتعلق بفضيلة لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها مرويةٌ فيما يُقال: إذا خرج العبد من المنزل كما يأتي من الحديث الذي بعده، لكن هذا الحديث إسناده ضعيف.

وبه إلىٰ ابن السني قال: أخبرني أبو عروبة قال: حدثنا مسير بن واضح، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله توكلت علىٰ الله لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقال له حينئذٍ: وقيت وهُديت وكُفيت» قال: فيتنحىٰ له الشيطان فينافسه شيطان آخر، فيقول له: كيف لك برجل قد وقي وهُدي وكُفي».

ذكر المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ هنا حديثًا آخر فيه من فضيلة لا حول ولا قوة إلا بالله إذا قُرنت ببسم الله وتوكلت علىٰ الله أنها تدفع الشيطان، وهذا الحديث قد أخرجه أبو داود وغيره ورجاله ثقات.

لكن الحفاظ يرون أن هذا الحديث مما دلسه ابن جريج، وأنه غير محفوظٍ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

والأحاديث المروية عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الدعاء عند الخروج من البيت أسانيدها ضعاف، ولا

---

(١) إذا رأيت هذا الإسناد في المتقدمين فضم حاءه، وإذا رأيته في المتأخرين فافتح حاءه.

يثبت منها شيء عند التحقيق.

قال: أخبرنا جماعةٌ من شيوخنا قال: أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، قال: حدثنا فخر بن البخاري، قال: أخبرنا ابن الجوزي قال: أخبرنا حُسين بن نصر، قال: أخبرنا أبو نُعيم، قال: حدثنا سليمان بن أحمد قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عمرو بن هاشم، قال: حدثنا سليمان بن أبي كريمة، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «من قال بسم الله فقد ذكر الله، ومن قال: الحمد لله فقد شكر الله، ومن قال: الله أكبر فقد عظم الله، ومن قال: لا إله إلا الله فقد وحد الله، ومن قال: لا حول ولا قوة إلا بالله فقد أسلم واستسلم، وكان له بها كنزٌ من كنوز الجنة».

---

أورد المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ هذا الحديث من طريق الطبراني وإسناده ضعيف جدًا، فإن فيه جماعةً من الضعفاء.

قال: أخبرنا جماعةٌ من شيوخنا، قالوا: أخبرنا ابن بردش، قال: أخبرنا بن خباز، قال: أخبرنا ابن عبد الدائم، قال: أخبرنا الحافظ عبد الغني، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد، قال: أخبرنا أبو الفتح محمد بن عمر، قال: أخبرنا أبو بكر الذكواني، قال: حدثنا الطبراني، ح وأخبرنا جماعةٌ من شيوخنا قالوا: أخبرنا ابن المحب، قال: أخبرتنا زينب بنت الكمال والقاضي سليمان ،قال الحافظ: وقالت زينب: أخبرنا، وقال القاضي سليمان: أخبرنا الحافظ بهاء الدين، قال: أخبرنا الصيدلاني، قال: أخبرنا حداد، قال: أخبرنا أبو نُعيم، قال: أخبرنا الطبراني، قال: أخبرنا أبو غسان الفرائدي، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن سلمة المرادي، قال: حدثنا يونس بن تميم، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ بن أبي كثيرة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أَلْبَسَهُ اللهُ نِعْمَةً فَلْيُكْثِرْ مِنَ الْحَمْدِ للهِ، وَمَنْ كَثُرَتْ هُمُومُهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللهَ، وَمَنْ أَبْطَأَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ، وَمَنْ نَزَلَ مَعَ قَوْمٍ فَلا يَصُومُ إِلا بِإِذْنِهِمْ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ قَوْمٍ فَيَجْلِسُ حَيْثُ أمروه، فَإِنَّ الْقَوْمَ أَعْلَمُ بِعَوْرَةِ دَارِهِمْ**».

---

أورد المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ هذا الحديث من طريق الطبراني، وهو عنده في المعجمين الصغير والأوسط، وإسناده ضعيف.

قال: أخبرنا جدي قال: أخبرنا الصلاح بن أبي عمر قال: أخبرنا الفخر بن البخاري قال: أخبرنا حنبل

قال: أخبرنا ابن حُصين، قال: أخبرنا ابن المُذهِب، قال: أخبرنا أبو بكر القطيعي، قال: أخبرنا عبد الله بن الإمام أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا حيوة، قال: أخبرني أبو صخرٍ أن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخبره عن سالم بن عبد الله قال: أخبرني أبي أيوب الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليلة أُسري به مر علىٰ إبراهيم عليه السلام وقال: «من مات قال هذا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له إبراهيم عليه السلام: «مُر أمتك أن يكثروا من غِراس الجنة، فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة».

وقال: وما غراس الجنة؟ قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

---

أعاد المُصَنِّف رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ هنا حديث أبي أيوب الذي تقدم وذكرنا أن إسناده حسنٌ بهذا المتن.

وبه إلىٰ الإمام أحمد قال: سمعت منصور بن زازان، عن ميمون بن شبيب، عن قيس بن سعد ومالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن أباه دفعه إلىٰ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخدمه، قال: فأتىٰ علي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقد صليت فضربني برجله وقال: «**ألا أدلك علىٰ بابٍ من أبواب الجنة**» قلت: بلىٰ. قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

---

تقدم هذا الحديث.

قال: أخبرنا جماعة من شيوخنا، قالوا: أخبرنا ابن عمر قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البلخي، قال: أخبرنا علي بن أحمد السعدي، قال: أخبرنا الكرامي، قال: أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي، قال: أخبرنا أبو الحسن بن سعد شاه، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا شُعْبَةَ عن أبي بلْجٍ، عن عمرو بن ميمون، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**هي من كنزٍ تحت العرش لا حول ولا قوة إلا بالله، يقول الله عَزَّوَجَلَّ: أسلم عبدي واستسلم**».

---

هذا الحديث إسناده ضعيف وهو من وجوه الاضطراب أبي بلجٍ الكبير في هذا الحديث عن عمرو بن ميمون كما تقدم.

قال: أخبرنا جدي، قال: أخبرنا الصلاح بن أبي عمر، قال: أخبرنا الفخر بن بخاري، قال: أخبرنا حنبل، قال: أخبرنا ابن حسين، قال: أخبرنا ابن مُذهب، قال: أخبرنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله، قال:

حدثني أبي، قال: حدثنا سفيان، سمع محمد بن السائب بن البركة، عن عمرو بن ميمون، عن أبي ذر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: كنت أمشي خلف رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فقال: «**ألا أدلك علىٰ كنزٍ من كنوز الجنة**» قلت: بلىٰ، قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

---

وإسناد هذا الحديث ضعيف، وقد تقدم من رواية أبي ذر بإسنادٍ أمثل من هذا عند الحديث السابع عشر وذكرنا صحته.

وبه إلىٰ الإمام أحمد، قال: حدثنا بكر بن عيسىٰ، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلجٍ، عن عمرو بن ميمون، قال: قال أبو هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: قال النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**يا أبا هريرة، ألا أدلك علىٰ كلمةٍ من كنز تحت العرش**» قال: قلت: نعم. فداك أبي وأبي قال: «**أن تقول: لا قوة إلا بالله**». قال أبو بلجٍ: وأحسب أنه قال: فإن الله عَزَّوَجَلَّ يقول: «**أسلم عبدي واستسلم**» قال عمرو: قلت لأبي هريرة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: «لا حول ولا قوة إلا بالله» فقال: «إنها في سورة الكهف: ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [الكهف:٣٩].

---

هذا الإسناد بهذا المتن هو من وجوه اضطراب أبي بلج، فإنه لم يحفظه تارةً جعله من حديث عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو، وتارةً من روايته عن أبي ذر، وتارةً من روايته عن أبي هريرة، وتارةً جعله بسياقٍ، وتارةً ثانيةً بسياق آخر، وتارةً ثالثة بسياق ثالث.

وكل هذه الأسانيد بهذه المتون غير محفوظة، لأنها من اضطراب أبي بلج الكبير.

قال: أخبرنا عِدة من شيوخنا قالوا: أنشدنا ابن العراقي لنفسه:

يا صاح أكثر قول لا حول ولا ... قوة إلا فهي للداء دواء
وإنها كنزٌ من الجنة و ... فوز امرئ لجنة المأوىٰ أوا
له يقول ربنا أسلم لي ... عبدي واستسلم رضيًّا هوَا

قالوا: وأنشدنا لنفسه:

تبرأ من الحول والقوةِ ... فنل أي كنزٍ من الجنة
فسلم أمورك لله كي ... تبيت وتصبح في جنةِ
ولا ترجعن خطبٌ سوىٰ ... إلهك بالفضل المنةِ

فواضب علىٰ الخير واحرص علىٰ أداء الفرائض والسنة
وكن سالم الصدر للمسلمين من غِل حقدِ ومن ظنةِ

وقلت:

من رام يصرف عنه كل عِلَّه فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله
وقولها الكنز إن أردت كنوزًا وقولها يدفع الضرب كله

تم والحمد لله وحده وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد، وآله وصحبه وسلم.

فرغ من مخرجه يوسف بن عبد الهادي ليلة الجمعة آخر شهر جمادىٰ الآخرة سنة سبعين وتسعين وثمانمائة.

والحمد لله وحده وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

---

أورد المُصَنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ هنا أحاديث كثيرة في فَضْل لا حول ولا قوة إلا بالله، وحاصل الأحاديث الصحاح في فضيلتها: أن لها فضيلتين اثنتين:

أولهما: **أنها كنزٌ من كنوز الجنة**، وقد ثبت في ذلك حديث أبي موسىٰ الأشعري وحديث أبي ذر الغفاري.

وثانيهما: **أنها غِراس الجنة**. وثبت في ذلك حديث أبي أيوب الأنصاري.

وكلٌّ من الفضيلتين تُفسر الأخرىٰ فإنها كنزًا وذُخرًا في الجنة يكون بصيرورتها من غرس الجنة الذي يغرسه العبد، وبهذا تجتمع الأحاديث علىٰ معنىٰ واحد.

وهذا آخر التقرير علىٰ هذا الكتاب.

والحمد لله رب العالمين، وصلىٰ الله وسلم علىٰ عبده ورسوله محمد وآله وصحبه أجمعين.